



## مشروع حماية الأطفال من العبودية

### عمالة الأطفال في القوانين والأنظمة الدولية



## About us

We are a civil non- profit Palestinian foundation, founded in 2009 by a group of young activists in development, democracy, and human rights in Hebron, in order to empower the disadvantaged families socially, politically, and economically. We aim to promote the concepts of democracy, social justice, nonviolence and human rights among the target groups based on the values of democracy, justice, equality, and social change through different projects, programs, and activities.

## Our goals:

1. Empower the disadvantaged families socially, politically and economically.
2. Enhance the concepts of Democracy, Social injustice, human rights and nonviolence.

## Our strategy:

1. Develop strategies to reduce the economic and social gap between the poor and the rich in the Palestinian Territories.
2. Design programs and activities based on the needs of target groups.
3. strengthen the cooperation and networking between civil institutions and government working in the area of development.
4. Strengthen the capacity of workers and volunteers in the civil institutions working in the area of development.

## Our programs:

1. Development Program (Irada\ Women Business Incubator)
2. Empowerment Program (Capacity Building of Palestinian CBOs)
3. Human Rights Program ( Defending the Rights of Working Children and Women in Small Factories).

## نحن

مؤسسة أهلية فلسطينية غير حكومية وغير ربحية تأسست في مدينة الخليل عام ٢٠٠٩ على يد مجموعة من الشباب الممارسين للعمل التنموي والديمقراطي والبناء المؤسساتي بهدف تحسين الحياة الاجتماعية والاقتصادية للأسر الفلسطينية المحرومة اقتصادياً وتمكين الشباب الفلسطيني المهتم من مفاهيم الديمقراطية واللاعنف والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان ونستند في عملنا على قيم ومبادئ احترام الحريات العامة والعدالة الاجتماعية والمساواة بين الجنسين والديمقراطية واحترام حقوق الغير ونحقق ذلك من خلال سلسلة من البرامج والمشاريع والأنشطة.

## أهدافنا

- تمكين الأسر الفلسطينية الريفية المحرومة اقتصادياً واجتماعياً.
- تمكين الشباب من مفاهيم الديمقراطية وحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية وثقافة اللاعنف.

## برامجنا:

- برنامج التنمية (إرادة - حاضنة أعمال النساء في فلسطين)
- برنامج التمكين ( بناء قدرات المؤسسات الشبابية القاعدية في الأراضي الفلسطينية )
- برنامج حقوق الإنسان ( حماية حقوق الأطفال المشردين, وحماية حقوق النساء العاملات في المشاغل الصغيرة ).

## استراتيجيتنا

- رسم السياسات والتخطيط لتقليص الفجوة الاجتماعية والاقتصادية بين الأغنياء والفقراء في الأراضي الفلسطينية.
- تصميم برامج ومشاريع وأنشطة مبنية على احتياجات الفئات المستهدفة .
- تقوية التعاون والتشبيك بين المؤسسات الأهلية والمؤسسات القاعدية العاملة في مجال التنمية.
- تقوية قدرات العاملين في المؤسسات القاعدية العاملة في مجال التنمية.

**Palestinian Center**

For Communication & Development Strategies  
المركز الفلسطيني للاتصال والسياسات التنموية



## مشروع حماية الأطفال من العبودية

# عمالة الأطفال في القوانين والأنظمة الدولية



فريق المشروع:

- جميل الدرياشي - مشرف فني.
- فداء ابو تركي - مشرف مالي وإداري.
- أمارات أبو رجب - منسقة المشروع.

## المحتويات

6	المقدمة
8	التنشئة الاجتماعية
8	العلاقات الأسرية بين الوالدين وأثرها على تكوين شخصية الطفل
8	الاحتياجات الأساسية للطفل
9	الحاجات التربوية للأطفال
10	ماذا نعني بعمالة الأطفال؟
10	خطورة الظاهرة وأهميتها
10	ما هي الأسباب التي تؤدي إلى عمالة الأطفال
12	التسرب بين الوعي والخبرة المستفادة
12	التأثيرات السلبية المدمرة لعمالة الأطفال
13	الآثار الصحية المترتبة على عمالة الأطفال
13	آثار عامة مترتبة على عمالة الأطفال في سن مبكرة
13	عمل الأطفال في المواثيق والمعايير الدولية
15	ساعات عمل الأطفال القانونية
15	الإستراتيجية والاقتراحات لتقليل عمالة الأطفال
16	وسائل تخفيض عمالة الأطفال
17	النصائح

لقد بدأنا في المركز الفلسطيني للاتصال والسياسات التنموية في مدينة الخليل ومنذ سنتين تقريبا على ايلاء برنامج حقوق الإنسان في المركز أهمية قصوى ,وها نحن اليوم نفخر بأنه اصبح من البرامج الكبرى في المركز حيث يضم خمسة مشاريع متنوعة في حماية حقوق الإنسان الفلسطيني ,منها اثنان يركزان على حماية حقوق الطفل .

ولكن من خلال مشروعنا (حماية حقوق الأطفال من العبودية)والممول من مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان في جنيف تمكنا من تحقيق نتائج جيدة رغم اننا في منتصف مراحل تنفيذ المشروع ,وما يلفت الانتباه أن فريق العمل والمتطوعين تمكنا من إعادة سبعة أطفال إلى مقاعد الدراسة بعد أن كانوا يعملون في مشاغل في ظروف صعبة للغاية كما تمكنا من دمج خمسة أطفال في برامج مهنية تتلاءم مع أعمارهم.

وها نحن اليوم نصدر هذا الكتاب حول الحد من عمالة الأطفال في الأراضي الفلسطينية وبالتركيز على محافظة الخليل ,ويمكن للمهتمين في مؤسسات الطفولة والمدارس الحكومية والأهلية والتابعة لوكالة الغوث أن تسترشد به في عملها مع الأطفال.

كما ويسعدنا في مجلس إدارة المركز وفريق العمل وفريق المشروع والمتطوعين أن نتقدم بجزيل الشكر إلى مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان في جنيف لدعمه السخي لهذا المشروع.

الخليل 2012



## مقدمة

تشكل طفولة الإنسان إحدى المحطات الرئيسية في مسيرة حياته الطويلة، تاركة عبر أحداثها وتجاربها أعمق البصمات في بنيان شخصيته.

ولذلك يجدر التركيز على أن الطفولة بنيان هش يتطلب عناية فائقة، تضمن لذلك البنيان النماء والتكامل بصورة إيجابية متوازنة . ومن الطبيعي أن ينعكس نقص الاهتمام بدعامة من دعائم ذلك البنيان في تماسكه وفي توازن وظائف وحداته . من هنا فإن تقويض المقومات الأساسية التي ينبغي لكل طفل أن يتمتع بها في سبيل نمائه السوي، من شأنه أن يقود ذلك الطفل إلى الوقوع فريسة للاضطرابات النفسية والاجتماعية والجسدية .

وتعد ظاهرة عمالة الأطفال من الانتهاكات الصارخة التي تعمل على زلزلة تلك المقومات، إذ غالباً ما يضطر الطفل العامل إلى معيشة ظروف وأوضاع عملية بالغة الخطورة والإساءة، بدءاً من رفع الأحمال الثقيلة وصولاً إلى المخاطر المتصلة بالتعامل مع الآلات . بالإضافة إلى المعاملة القاسية العنيفة التي يتلقاها الطفل من أرباب العمل، حيث يتفنز هؤلاء في تعذيب الأطفال بدءاً من الإساءات اللفظية البذيئة، وإلى الإساءات الجسدية تلك الإساءات التي لا تكتفي بترك بصماتها على الأجساد الغضة للأطفال، وإنما تتجاوز ذلك لتوجه ضربات موجعة إلى نفسياً تهتم مطيحة بإحساسهم بالأمن والاستقرار النفسي.

وقد أكدت الدراسات النفسية أن معيشة الأطفال لأزمات تفاعلية تتسم بالتسامح والود والتعاطف، من شأنها التوجه بشخصياتهم نحو التوافق النفسي السوي.

خلافًا للممارسات التعسفية المتشددة والمتسلطة التي كثيراً ما تجعلهم أقل ثقة بأنفسهم واندماجهم وتوافقهم مع الآخرين. وتتولد عن الانكسارات المتلاحقة التي تطارد الطفل العامل شروخ عميقة تتوطن في اللاوعي عنده، وفي ظل غياب إمكان النفس الصحي عن مشاعر القهر والعجز والاستلاب التي تتأجج في أعماقه، يجنح الطفل عادة إلى اقتراح وسائل غير سوية عما يدور في وجدانه من أحاسيس سلبية خانقة .

أما عن الآثار الاجتماعية السلبية التي قد تنشأ عن ظاهرة عمالة الأطفال نجد يبدأ غالباً بالأذى الواضح الذي يلحق بعملية التحصيل المدرسي .

إذ تدفع الظروف العلمية الطفل في العادة إلى إهمال دروسه والعجز عن مواجهة المتطلبات المدرسية، وهذا ما يزيد من قابلية تسربه من المدرسة إن لم يكن قد تسرب منها بالفعل في وقت سابق .

وعقب انقطاع الصلة بين الطالب والمدرسة سرعان ما يتلقفه سوق العمالة الذي غالباً ما يتمركز ضمن نطاق الورش والمشاغل في الأحياء الفقيرة هذا إن لم يتخذ من الشارع مقراً له .

وبطبيعة الحال يبذل أصحاب العمل في البداية قصارى جهدهم لجذب الأطفال واستدراجهم في المصيدة، وذلك من خلال تضخيم حجم الفوائد العملية التي سيحصلونها نظير اشتغالهم، والتقليل من شأن الجوانب السلبية المنفرة التي قد يتعرضون لها. والتي تستقر في وعي الأطفال بوصفها جزءاً جوهرياً وضرورياً من الحياة العملية .

وهنا نتخيل مستوى الأخلاقيات والقيم التي يتشربها الطفل ضمن أجواء كهذه، التي تكسبه في أفضل الأحوال عادات سلبية كالتدخين والبيذاء والوقاحة هذا إن لم تلق به في هاوية الانحراف والإدمان .

ويجمع كثير من الباحثين على اعتبار ظاهرة عمالة الأطفال على أنها السبب الرئيس لانحراف الأحداث، إذ قد يفضي تشغيل الأحداث إلى فساد أخلاقهم وانسياقهم لارتكاب الجرائم نتيجة لظروف العمل من جهة، ولطبيعة بعض الأشخاص الذين يتفاعلون معهم

من جهة أخرى.

وفي سياق الحديث عن الآثار الناجمة عن عمالة الأطفال لابد من الإشارة إلى بعض وجهات النظر بأن لهذه الظاهرة آثاراً إيجابية نافعة، حيث يوجد هناك من يرى أنها تؤمن في بعض الأحيان دخلاً يحمي الأسرة من الجوع ويقيها مئونة سؤال الآخرين من الناس . ولكن بالرغم من الصحة الظاهرية لهذا الرأي، إلا أنه قد يشكل مبرراً يحاول نشر هذه الظاهرة وعدم اتخاذ الإجراءات الضرورية لمجابهتها .

وإذا افترضنا جديلاً أن لعمالة الطفل دوراً في تنمية قدراته على التعامل مع الآخرين، واكتسابه خبرات وسمات شخصية قوية تؤهله لمجابهة تحديات الحياة وصعوباتها .

فإن من الضروري التأكيد على أن تلك الخبرات تأتي في غير وقتها الملائم، كما أنها تتسم غالباً بالطابع اليدوي البسيط الذي لا يترك للطفل مجالاً واسعاً لأعمال عقله وتنمية مداركه وقدراته الذهنية .

وفيما يتعلق بالرأي الذي يقول أن لعمالة الأطفال فضلاً في تزويد الأطفال العاملين بمشاعر الرضا الذاتي والإحساس بالتفوق والكفاءة الشخصية نتيجة إسهامهم في تأمين المتطلبات المعيشية لأسرهم .

لذلك يجدر القول أن تلك المشاعر الإيجابية التي يكتسبها الأطفال سرعان ما تتضاءل أمام فداحة إحساسهم بالقهر والاعترا ب، وأمام خطورة الآثار التي تتركها على خبراتهم السيئة في جوانب حياتهم المختلفة .

وفي المحصلة النهائية نقول رغم الآراء التي تحاول تبرير عمالة الأطفال، ومنحها نوعاً من الشرعية عبر التركيز على الآثار الإيجابية لهذه الظاهرة، فإن هذه المعطيات التي ذكرناها تولد الطابع السلبي الملتصق بهذه الظاهرة، حيث أنها تحرم الطفل أبسط حقوقه الأساسية وتلقي به إلى الضياع ضمن متاهة الثالوث المرعب «الفقر - الجهل - المرض» .

فغالباً ما يفشل الطفل العامل في تحسين أوضاعه المهنية ويتدرج عادة ضمن مهن هامشية لا تساعد على اختراق الإطار المأساوي الذي يتخبط فيه .

ولعلنا نقول : أن الآثار والتداعيات السلبية الخطرة المترتبة على ظاهرة عمالة الأطفال جديرة بتعبئة مختلف كافة الجهود والأوساط والهيئات والمؤسسات والجمعيات المعنية لمواجهتها والحد من استفحالها.



## التنشئة الاجتماعية

مرحلة الطفولة هي أهم مرحلة في حياة الإنسان، وتلعب التنشئة الاجتماعية دورا مهما في تشكيل شخصية الإنسان. ولأهمية هذه المرحلة فإنه وجب الاهتمام بعملية التنشئة وقيامها على شروط محددة حتى ينشئ الطفل تنشئة اجتماعية سليمة واهم هذه الشروط:

استخدام أسلوب الديمقراطية في التنشئة لأسباب عدة أهمها تنمية شخصية الطفل. وتتكون شخصية الطفل من خلال التفاعل المتبادل داخل الأسرة، فالأسرة هي المؤسسة التي تحتل على المرتبة الأولى من حيث الأهمية في تكوين شخصية الطفل.

### وللأسرة وظائف عدة منها :

- وظيفة حفظ النوع البشري.
- تعليمية.
- اجتماعية.

وبما إننا انتقلنا إلى الحديث عن الأسرة بشكل عام، فإن من المهم أن نذكر الأسرة الأوروبية والتي أدى التغير الاجتماعي والتكنولوجيا والثورة الصناعية إلى تغير بنيتها والى ما يسمى بالانحلال التدريجي، وخروج الأسرة بأكملها للعمل في المصانع بما فيها الطفل، ما أدى إلى ظهور مشكلات التسرب، وارتفاع نسبة الأمية في المجتمع الأوروبي.

### العلاقات الأسرية بين الوالدين وأثرها على تكوين شخصية الطفل:-

يستمد الأبناء معظم سلوكياتهم وقيمهم من آبائهم، وخاصة في السنوات الثماني الأولى. ويتأثر الطفل بكل ما يدور حوله من إحداه ومواقف تحدث بين الأبوين بإيجابياتها وسلبياتها وتؤثر على مستقبلهم وعلى توازنهم العاطفي والوجداني. فهذه المواقف قد تكون سببا في ظهور طفلا موهوبا أو طفلا منزويا خجولا ويمكننا القول بأن معظم أسباب انحراف الأبناء وهروبهم إلى الشارع وانغماس الأبناء في أحلام اليقظة وغيرها من المشكلات سببها المشاكل الأسرية متمثلة في الصراع الدائم بين الأبوين و تفكك كيان الأسرة وكما يمكننا القول أن أسباب شعور الطفل بالأمان والاستقرار والتكامل النفسي راجع للعلاقات السوية والطيبة بين الوالدين.



### الاحتياجات الأساسية للطفل:

الحاجة هي افتقار إلى شيء ما ، وهي ضرورة لضمان استقرار الحياة نفسها أو للحياة بأسلوب أفضل، وحاجات الإنسان كثيرة ومتنوعة ولكن ما نريد أن نركز عليه هو حاجات الطفل بما أن حديثنا عن عمالة الأطفال. يركز علماء النفس على ضرورة الإلمام بطبيعة خصائص النمو للتعرف على حاجات الطفل النفسية والجسمية في كل مرحلة من مراحل نموه ويبدأ الطفل مبكرا في الاستجابة لمؤثرات بيولوجية وحاجات الطفل متنوعة ونذكر منها:

1. الحاجة للتغذية الصحيحة.
2. الحاجة لرعاية الصحية وتحقق هذا الحاجة بخلو جسم الطفل من الأمراض.
3. الحاجة للملبس.
4. الحاجة للمسكن المناسب.

## الحاجات التربوية للأطفال

تقدم التربية الإسلامية للطفل الرعاية والاهتمام بمواهبه وقدراته . فالطفل يولد صفحة بيضاء خالية من كل شيء ,ثم يأتي دور الأبوان في تربية الطفل, وتشكيل اتجاهاته وقد هيا سبحانه وتعالى الإنسان لاستقبال هذه العملية بأن أنعم عليه بنعمة العقل ,ولا يقوم بهذا الدور الأبوان فقط ,وإنما المدرسة والرفاق والبيئة الاجتماعية بشكل عام. ولكن إذا نظرنا إلى مرحلة الطفولة المبكرة فان دور الأم يكون بارزا أكثر في تربية الطفل ورعايته, وربما نجد الطفل يبكي عندما تغيب أمه عن ناظره لاعتقاده بأنه بغياب أمه فقد حياته كلها . ونجد أن الطفل يتعلم من أمه خبرات عديدة منها خبرات البذل والحرمان والأخيرة ضرورة لوظيفتي الذكر والتوقع لدى الطفل. وكما نجد أن خاصتي الاندماج والمطاوعة تساعدان على تنمية وسائل التعبير والطلب لدى الطفل.

## حاجات الأطفال النفسية:

- الحاجة إلى الأمن:وهي الحاجة للأمن والطمأنينة والانتماء ولا بد أن تتوفر الوسائل التي تشبع هذا الحاجة.
- الحاجة للحب والمحبة:من جميع من حوله والطفل الذي يفتقر إلى هذه الحاجة يعاني من " الجوع العاطفي"
- الحاجة لرعاية الوالدين والتوجيه:وخصوصا من أمه والطفل الذي لا تشبع لديه هذه الحاجة يكون التأثير سيئا على نموه النفسي.
- الحاجة إلى إرضاء الكبار:حتى يحصل على الثواب وتساعد هذه الحاجة في تحسين السلوك مما يجعله يستجيب للكبار والآخرين بشكل عام.
- الحاجة إلى إرضاء الإقران:ليحصل على الترحيب كونه عضو في جماعتهم وتحقق بتفاعل الطفل مع أقرانه في الأنشطة التي يقومون بها.
- الحاجة إلى التقدير الاجتماعي:من خلال التقدير والاعتراف به ليقوم بدوره الاجتماعي.
- الحاجة للحرية والاستقلال:ويحدث بعدما ينمو الطفل ويصبح صبيا حيث يميل إلى الاستقلالية والاعتماد على النفس.
- الحاجة لتعلم المعايير السلوكية:بان تتم مساعدته في تعلم المعايير السلوكية وتقوم المؤسسات الاجتماعية بهذا الدور.
- الحاجة إلى تقبل السلطة: يحتاج الطفل لتقبل السلطة لأنه مازال غير ناضج ولكن بشرط أن تراعي هذه السلطة مستوى نمو الطفل.
- الحاجة إلى الأجاز والنجاح:وهي أساسية في توسيع مدارك الطفل وتنمية شخصيته.
- الحاجة إلى مكانة واحترام الذات:بأن يشعر باحترام ذاته وأنه جدير بالاحترام.
- الحاجة إلى اللعب:واللعب له أهمية في التعليم والتشخيص والعلاج وتتطلب هذه الحاجة وقت فراغ, مكان للعب, اختيار اللعب المتنوعة.

## ماذا نعني بعمالة الأطفال ؟

### المفهوم السلبي لعمالة الأطفال:

هو العمل الذي يضع أعباءً ثقيلة على الطفل ويهدد سلامته وصحته ورفاهيته، ويستفيد من ضعف الطفل وعدم قدرته في الدفاع عن حقوقه. العمل الذي يستغل عمالة الأطفال كعمالة رخيصة بديلة عن عمل الكبار، العمل الذي يستخدم وجود الأطفال ولا يساهم في تنميتهم، العمل الذي يعيق تعليم الطفل وتدريبه ويغير حياته ومستقبله.

### المفهوم الإيجابي لعمالة الأطفال:

يتضمن هذا المفهوم كافة الأعمال التطوعية والأعمال المأجورة التي يقوم الطفل بها، والمناسبة لعمره وقدراته، ويمكن أن يكون لها آثار إيجابية على نموه العقلي والجسمي والذهني، وخاصة إذا قام به الطفل باستمتاع، وحافظ من خلاله على حقوقه الأساسية لأنه من خلال العمل يتعلم الطفل المسؤولية والتعاون والتسامح والتطوع مع الآخرين.

### خطورة الظاهرة وأهميتها

« خوذ هذه العلكة وهات اللي بنفسك» بهذه العبارة كان الطفل امجد 11- عاما- يبادر كل من يمر بجانبه في شوارع الخليل . حاملا بيده علبه يركض وراء كل مار من الشارع بملابسه المترهلة وحاله اليائس. وهو يجيد فن الاستعطاف والدعاء والإلحاح للشراء. حاله يصعب على المارين مما يجعل الآخرين يبادرون بالشراء أو دفع النقود له. هذه الصورة ليست الوحيدة لعمالة الأطفال. فعلى بعد عدة مئات من الأمتار نشاهد عددا من الأطفال يبيعون الألعاب والعلكة والمناديل الورقية ووسيلتهم كذلك الاسترحام.

ولعل الوجه الجديد للعمالة يكمن في جمع قطع الألمنيوم والحديد والعلب البلاستيكية الفارغة من الحاويات المختلفة لبيعها لجهات إسرائيلية. أصبح عنوانها معروف لصغار السن. وتختلف الظروف المحيطة بالطفل التي تسلبه طفولته وتدفعه إلى العمل أهمها الظروف الاقتصادية السيئة بالإضافة لعوامل أخرى. غياب الأب عن المنزل لانفصال الوالدين أو لوفاة احدهما أو كلاهما. إضافة إلى العنف الأسري والتسرب من المدارس..

### ما هي الأسباب التي تؤدي إلى عمالة الأطفال ؟

1. لا بد من النظر بعين الاعتبار إلى أن عمالة الأطفال ليست بسبب اقتصادي وإنما لوجود قضايا ثانوية أخرى منها الطبقة الاجتماعية التي ينتمي لها الطفل . وفي بعض المجتمعات النامية دائماً يقولون أن الأطفال الفقراء لهم الحق أن يعملوا لأنهم فقراء .علما أنه لا يوجد أحد يتعرف بحق هؤلاء الأطفال بالأجر المناسب للطاقة التي يبذلونها.
2. ويعتبر الفقر من أهم الأسباب الاقتصادية والاجتماعية لعمل الأطفال حيث يسهم الأطفال عادةً بنسبة تتراوح ما بين 20% و 25% من دخل الأسرة الفقيرة التي تنفق الجانب الأكبر من دخلها على الغذاء . وهكذا فإن الدخل الذي يجلبه الأطفال يعتبر حاسماً لبقاء هذه الأسرة . والدول تتفاوت في معالجة هذه الظاهرة بالرغم من تماثلها في مستويات الفقر .
3. ومن الأسباب الاقتصادية والاجتماعية لعمل الأطفال عملهم في المهن الخطرة ،والذي يسود في الأسر التي لا يتيح لها

- انخفاض دخلها ,سوى هامش ضئيل لمواجهة إصابة ,أو مرض أحد أفراد الأسرة, أو تعرضها لحنة ما ,أو لمواجهة التمزق الاجتماعي كالطلاق ,ومعاناة من الديون حيث يصبح عمل الأطفال سداً لديون الأسرة .
4. ومن الأسباب الاقتصادية لعمل الأطفال يعود إلى الحرص على خفض التكلفة عن طريق الأجور المتدنية, والتي تعتبر من أهم أسباب عمل الأطفال, وذلك بالاعتماد على حجج واهية زائفة كحجة « الأنامل الرقيقة » ويكون استغلالهم في صناعات خطيرة كصناعة كل من السجاد والزجاج واستخراج الحجر الجيري ورقائق الفسيفساء وصناعة الأقفال وصلل الأحجار الكريمة والماس .
5. ومن أسباب عمل الأطفال ما هو اجتماعي كما هو في بعض المناطق أو بين بعض الأسر كتحاليد وذلك في متابعة الأطفال لخطى آبائهم .
6. وهناك أسباب أخرى غير اقتصادية لعمل الأطفال حيث يمكن تقسيم هذه الأسباب غير المالية إلى ثلاثة : أولها أن الأطفال أقل وعياً بحقوقهم وأنهم أقل إثارة للمتابع . وثانيها استعدادهم لتلبية الأوامر وأداء العمل الرتيب دون شكوى . وثالثها هي أنهم أكثر مدعاة للثقة وأقل احتمالاً للسرقة والتغيب عن العمل ولضعف نسبة غياب الأطفال وهو أمر ذو قيمة خاصة لدى أصحاب العمل في الأعمال التي تمارس في القطاع غير المنظم حيث يجري استخدام العمال على أساس يومي عارض . وفي كل يوم توجد دفعة جديدة من العمال.
7. ومن أسباب عمل الأطفال في بعض الدول ما يتعلق بالأوضاع القانونية فيها, حيث أن القوانين والأنظمة النافذة التي تحرم عمل الأطفال غير كافية أو أن هذا الضعف في الرقابة الحكومية والشعبية وغياب الوعي بمظاهر هذه المشكلة.
8. ضعف شبكات الحماية الاجتماعية كحماية مؤسسية أو عدم وجود مثل هذه الشبكات أحياناً حيث تنظر إليها بعض الدول من منظور الرعاية الاجتماعية والعمل الخيري العام والتكامل الاجتماعي والأسري . وبالتالي لم يتحول نظام الحماية الاجتماعية إلى نظام حقوق وواجبات تفرضها المواطنة .
9. النظام التعليمي السائد الذي يسبب ترك المدرسة مثل سوء معاملة المعلمين أو الخوف منهم عدم الرغبة بالدراسة . عدم المقدرة على النجاح في الدراسة . قد يكون توقيت الدراسة غير متناسب مع أوقات عمل الأطفال ( كما في الزراعة مثلا) قد يكون موقع المدرسة بعيدا بالنسبة للأطفال والفتيات بشكل خاص. وقد يضاعف من هذه المشكلة فقدان تسهيلات نقل الأطفال في المناطق النائية .



تواجه الأنظمة التعليمية مشكلات متعددة. ترتبط بعضها ارتباط وثيق بظاهرة عمالة الأطفال وهي على وجه التحديد : عدم قدرة النظام على استيعاب كل من هم في سن الإلزام بالإضافة إلى ظاهرة التسرب قبل استكمال مرحلة التعليم الإلزامي, ويجدر التنويه في هذا الصدد إلى أن الانطباع العام يغلب التفسير القائل بأن أبرز أسباب التسرب من التعليم هو التحاق الطفل مبكرا بسوق العمل. وأن فرصة العمل التي تتاح له تعتبر السبب الرئيسي الذي يدفعه إلى التسرب من التعليم.

## التسرب بين الوعي والخبرة المستفادة :

هناك آراء تفسر ظاهرة التسرب إلى إسنادها لقلة وعي الآباء لقيمة التعليم. وانخفاض مستوى تعليمهم، وقد يبدو هذا التبرير منطقياً . وذلك إذا ما نظرنا إلى الظاهرة نظرة مجردة وبعيدة عن إطار الظروف والواقع الاجتماعي بهذه الفئة الاجتماعية. غير أن التحليل - في رأينا - يجب أن يذهب إلى أبعد وأعمق من ذلك. ونرى أن هناك أمور هامة تدعو للتأمل مثل عملية الالتحاق بالتعليم. لوحظ أن الغالبية العظمى من الآباء قد رغبوا في تعليم أبنائهم . وإحاقهم بالتعليم بالفعل ومفاد ذلك أن هناك دواعي تالية للالتحاق أسهمت في تسرب الأطفال وفقاً للأسباب التالية: كراهية المدرسة- الفشل وعدم الرغبة في التعليم - ضرب المدرسين - سوء المعاملة في المدرسة وعدم اجتذابها للتلاميذ. كما أن هناك أسباب اقتصادية ساعدت على عملية التسرب منها :

أعباء نفقات التعليم حيث أنها تمثل عبئاً كبيراً على الأسرة مثال « الدروس الخصوصية ومجموعات التقوية . الكتب والأدوات المدرسية - مصاريف بعض الأنشطة المدرسية - الملابس ... الخ»

كما يتعين علينا أن نتساءل عن عائد النظام التعليمي المتاح للفئات الدنيا وهنا جدر الإشارة إلى الاعتبارات التالية:

1. إن التعليم الابتدائي لا يعد التلميذ لظروف ولتطلبات البيئة التي يعيش فيها، ولذلك فإن الأسرة تميل إلى عدم استكمال الطفل لدراسته الابتدائية. خاصة إذا كانت ظروف تلك الأسرة لا تسمح بمواصلة التعليم في مراحلها التالية.
2. ويضاف إلى ما تقدم اعتبار عملي : حيث أن التحاق الطفل بالعمل كدباً ، للتعلبه الذه، فشاً ، فه بحقة له المعفة والخبرة اللتين تسهمان في تشكيل مستقبله.
3. كما يفضل أصحاب الورش تشغيل صغار الأطفال - حيث أن ذلك يتيح لهم التدريب على الأعمال المطلوبة. كما أن أجورهم منخفضة.



## التأثيرات السلبية المدمرة لعمالة الأطفال :

يوجد أربعة جوانب أساسية يتأثر بها الطفل الذي يستغل اقتصادياً بالعمل الذي يقوم به وهي :

1. **التطور والنمو الجسدي :** تتأثر صحة الطفل من ناحية التناسق العضوي والقوة ، والبصر والسمع وذلك نتيجة الجروح والكدمات الجسدية ، الوقوع من أماكن مرتفعة ، الخنق من الغازات السامة ، صعوبة التنفس ، نزف وما إلى آخره من التأثيرات .
2. **التطور المعرفي:** يتأثر التطور المعرفي للطفل الذي يترك المدرسة ويتوجه للعمل ، فقدراته وتطوره العلمي يتأثر ويؤدي إلى انخفاض قدراته على القراءة ، الكتابة ، الحساب ، إضافة إلى أن إبداعه يقل.
3. **التطور العاطفي :** يتأثر التطور العاطفي عند الطفل العامل فيفقد احترامه لذاته وارتباطه الأسرى وتقبله للآخرين وذلك جراء بعده عن الأسرة ونومه في مكان العمل وتعرضه للعنف من قبل صاحب العمل أو من قبل زملائه .
4. **التطور الاجتماعي والأخلاقي:** يتأثر التطور الاجتماعي والأخلاقي للطفل الذي يعمل بما في ذلك الشعور بالانتماء للجماعة والقدرة على التعاون مع الآخرين ، القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ ، كتمان ما يحصل له وأن يصبح الطفل كالعبد لدى صاحب العمل.

## الآثار الصحية المترتبة على عمالة الأطفال:

1. سرعة الشعور بالإجهاد نظراً لطول ساعات العمل بالنسبة للأحداث.
2. نقص الخبرة بين الأحداث وعدم الاهتمام بالتعليم والتدريب المهني مما يؤدي إلى الاستعمال الخاطئ للمعدات. وعدم اهتمامهم باستخدام وسائل الوقاية الشخصية مثل القفازات والأحذية العازلة والأقنعة الواقية. وعدم اهتمام أصحاب العمل بتعليم وتدريب الأحداث على مبادئ السلامة المهنية.
3. درجة التركيز أثناء العمل نقل عند الأحداث بالمقارنة بالبالغين
4. تكليف الحدث بالعمل على ماكينات لا تناسب قدراته الجسمانية أو الذهنية.
5. الضوضاء الشديدة وخاص في مصانع النسيج والورش الميكانيكية المختلفة وينتج عنها الصمم المهني. وعدم التركيز والتأثير السلبي على الجهاز العصبي.
6. التعرض للحرارة الشديدة في بعض الصناعات مثل الحديد والصلب والزجاج والأفران والسبائك. وما ينتج عنها من التهابات جلدية وحروق وقرح العين وغير ذلك من الأمراض والإصابات.
7. الإضاءة الضعيفة وما تسببه من ضعف الإبصار قلة التركيز وزيادة نسبة الحوادث.

## آثار عامة مترتبة على عمالة الطفل في سن مبكرة

- في معظم الحالات تجد الأم صعوبة في توفير الغذاء لأطفالها. نظراً لقلّة دخل الأب لذلك تضطر الأم أن تبحث عن عمل وتترك أطفالها بمفردهم دون رعاية مع آخرين. وغالباً تكون معيشتهم في فترة غيابها في الشارع. وبالتالي يصبح اتجاه هؤلاء الأطفال في الكبر للأعمال غير الدائمة مثل: مسح الأحذية أو بيع الجرائد. وبذلك يصبحون فريسة سهلة للانحراف. والاتجاه للشحاذة أو السرقة.
- عمل الطفل في سن مبكرة يؤدي إلى حرمانه من الحصول على قدر مناسب من التعليم.
- عمل الطفل في سن مبكرة يحرمه من التمتع بمرحلة الطفولة. ويجعله يتحمل مسؤوليات أكبر من سنه.
- دفع كثير من الأطفال إلى العمل في مهنة قد لا تتفق مع ميولهم أو قدراتهم.
- تعرض الطفل لظروف عمل قد لا تتلاءم مع حالته الجسمانية. أو العقلية مما قد يؤدي بالتالي إلى تأخر نموه العقلي. والبدني. والثقافي. والمهني والسلوكي.
- هبوط مستوى الإنتاج من حيث الكم والكيف. فكثيراً ما نرى الآن أطفالاً يقومون بأعمال تحتاج إلى الدقة. خاصة في مجالي التشييد والبناء.
- تفشى بعض العادات الضارة بين هؤلاء الصغار. كالتدخين وتعاطي المخدرات.
- تضخم حجم قطاع الخدمات غير الإنتاجية. كمنادى السيارات وبائع الجرائد.

## عمل الأطفال في المواثيق والمعايير الدولية

وفقاً للقانون الدولي لا يحظر عمل الأطفال بحد ذاته وهذا يأتي اعترافاً بالفوائد المحتملة لبعض أشكال العمل وأيضاً بالواقع الذي يتطلب العديد من الأطفال أن يدخلوا قوة لتدعيم الحاجات الأساسية للأطفال أو عائلاتهم فالمعاهدات الدولية تعالج الظروف التي يعمل في ظلها الأطفال وتلزم الدول أن تضع حد أدنى لسن العمل إضافة إلى ذلك فإن الأطفال الذين يعملون لا يتوقفون عن التمتع بالحقوق الإنسانية لكل الأطفال الآخرين وخاصة التعليم ومن أهم الاتفاقيات الدولية التي تنظم حقوق الطفل عامة وعمله بصفة خاصة:

## • اتفاقية العمل الدولية رقم 138

تهدف على المدى البعيد إلى القضاء الكامل على عمل الأطفال. حيث وضعت حداً أدنى لسن العمل هو سن إتمام التعليم الإلزامي والذي اعتبرت انه لا يجوز أن يقل عن الخامسة عشرة. كما منعت تشغيل الأطفال حتى سن الثامنة عشرة في الأعمال التي يحتمل أن تعرض للخطر صحة أو سلامة أو أخلاق الأحداث بسبب طبيعتها أو الظروف التي تؤدي فيها. وأوجبت على الدول المصادقة أن تتعهد بإتباع سياسة وطنية ترمي للقضاء فعلياً على عمل الأطفال.

## • اتفاقية العمل الدولية رقم 182

جاءت مكملة للاتفاقية 138 وذلك للحد من أسوأ أشكال عمل الأطفال أولاً تمهيداً للقضاء التام والكلّي على كل أشكال عمل الأطفال. وقد أكدت هذه الاتفاقية على أهمية التعليم الأساسي المجاني، وإعادة تأهيل الأطفال العاملين ودمجهم اجتماعياً مع العناية بحاجات أسرهم. كما أكدت بأن الفقر هو السبب الرئيسي لعمل الأطفال وان الحل يكمن في تعزيز النمو الاقتصادي للدول. وحددت عدد من الأعمال اعتبرتها أسوأ الأعمال التي قد يؤديها الطفل وهي الرق بكافة أشكاله وأنواعه والعمل القسري واستخدام الأطفال في الصراعات المسلحة واستخدامهم أو عرضهم لأغراض الدعارة أو لإنتاج أعمال إباحية واستخدامهم أو عرضهم لمزاولة أنشطة غير مشروعة وخاصة في إنتاج المخدرات والاتجار بها. بالإضافة إلى الأعمال التي ترى الدولة المصدقة وبعد التشاور مع المنظمات المعنية لأصحاب العمل والعمال أنها تؤدي بفعل طبيعتها أو بفعل الظروف التي تزاوّل فيها إلى الأضرار بصحة الأطفال أو سلامتهم أو سلوكهم الأخلاقي. وأوجبت على الدول ضرورة وضع قائمة بهذه الأعمال ومراجعتها بشكل دوري. كما أوجبت أن تضع الدولة بالتشاور مع هذه الجهات آليات خاصة بمراقبة تطبيق أحكامها وتصميم وتنفيذ برامج عمل تهدف للقضاء على هذه الأعمال والنص في قوانينها على عقوبات جزائية بحق المخالفين.



وتشير الدراسة الحديثة التي نظمتها منظمة العمل الدولية والتي حملت عنوان « مستقبل خال من عمالة الأطفال » إلى ظهور تقدم في القضاء على هذه الظاهرة غير أنها لا تزال مستمرة ومنتشرة، ولقد توصل التقرير إلى استنتاجات كثيرة من أبرزها:

- طفل واحد من أصل ستة أطفال تتراوح أعمارهم بين 5-17 سنة يقع ضحية للعمل أي حوالي 246 مليون طفل.

- طفل من أصل ثمانية أطفال في العالم تتراوح أعمارهم بين 5-17 لا يزال يتعرض لأسوأ أشكال عمل الأطفال بما يهدد السلامة الجسدية والعقلية والمعنوية للطفل أي حوالي 179 مليون طفل. يعملون في الأعمال الخطرة وهم دون الخامسة عشر من العمر.

- يجب تأمين الحماية الفورية من المخاطر في العمل إلى 59 مليون طفل تتراوح أعمارهم بين 15 - 17 سنة أو إخراجهم من هذا النوع من الأعمال.

- يجد حوالي 8.4 مليون طفل أنفسهم عالقين في أسوأ أشكال عمل الأطفال بما فيها الرق والاتجار وسائر أشكال العمل الجبري والتجنيد الجبري للاستخدام في النزاعات المسلحة والدعارة والأعمال الإباحية والأنشطة المحرمة الأخرى.

فالتقرير يعتبر أن عمل الأطفال لا يزال مشكلة عالمية وما من بلد أو منطقة محصنة منها كما أن الأزمات كالكوارث الطبيعية والانكماش الاقتصادي الحاد وانتشار الإيدز والنزاعات المسلحة تساهم في الدفع بالأطفال إلى أنواع العمل التي تضعفهم بما فيها

الأعمال المحظورة كالدعارة والاجار بالخدرات والأعمال الإباحية وغيرها من الأنشطة المحرمة . وفي هذا السياق يقول المدير العام لمنظمة العمل الدولية « أن العالم ازداد وعياً حيال ظاهرة عمل الأطفال وأصبح يطالب بخطوات لوقفها وأصبحت أكثرية الحكومات في العالم تقر بوجود هذه الظاهرة على اختلاف حجمها وبمختلف أشكالها , وعليه عمدت حكومات كثيرة إلى قياس هذه الظاهرة وفهمها واتخذت إجراءات لمناهضتها . ونتيجة الاهتمام المتزايد فقد أطلقت منظمة العمل الدولية اليوم العالمي لمناهضة عمل الأطفال في 12 يونيو, هذه المبادرة تهدف إلى تعزيز الزخم الدولي الذي نشأ في السنوات المنصرمة. ويهدف إلى القضاء على عمل الأطفال وتحديد أسوأ أشكاله وإلى التفكير في التقدم المنجز حتى الآن بالإضافة إلى بذل جهود جديدة لتحقيق مستقبل خال من عمل الأطفال .

### ساعات عمل الأطفال القانونية.

نصت القوانين والتشريعات الدولية والمحلية الخاصة بتشغيل الأطفال على منع تشغيل الأطفال أكثر من ست ساعات عمل يوميا للأطفال الذين أعمارهم 15 عاما فأكثر. أما الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ذلك فلا يجوز تشغيلهم بأي حال من الأحوال ومع هذا لا يتم التقيد بتلك القوانين في أغلب الأحيان. ولقد أبرزت النتائج أن 57.2% من الأطفال العاملين يعملون أكثر من 6 ساعات عمل يوميا. إضافة إلى عدم حصول هؤلاء الأطفال على أجر مناسب للطاقة التي يبذلونها. هذا في حال الطفل الذكر أما في حال الطفلة الأنثى فلا يحق لها اخذ معاش.

### الإستراتيجية والاقترحات لتقليل عمالة الأطفال:

1. تعريف الأطفال الذين يعملون على مهارات للتعليم .
2. تعزيز التعليم بطرق غير روتينية .
3. تطوير المهن والتدريب (مع دفع مقابل) من قبل المدارس المهنية.
4. العمل بشكل محلي ودولي لوضع قوانين يمنع فيها الأطفال حت جيل 18 سنة على العمل مع الحرص على تطبيقه ( العمل بشكل ضاغط).
5. تشكيل لجنة في كل منطقة تقوم بمتابعة ومراقبة عمالة الأطفال مع إعطاء صلاحيات لهذه اللجان.
6. عمل الدولة والمؤسسات على تنفيذ حقوق الطفل لمنع عمالة الأطفال.
7. التنسيق ما بين المجتمع المحلي والمؤسسات الدولية لتبادل الخبرات لمنع عمالة الأطفال.
8. العمل على التقليل من العوامل التي تدفع الأطفال للعمل , وعملية منع عمل الطفل يكون بدون جدوى إذا لم يكن مصاحبا مع عملية التأهيل .
9. إزاحة الأطفال من العمل : يجب التعرف على مدى خطورة العمل والبدء بإزاحة الأطفال أصحاب العمل الخطر ثم التدرج لأقل خطورة مع وجود تعويض اقتصادي للأطفال .
10. التأهيل يكون في مواقع العمل . والعائلة والمجتمع من أجل منع الأطفال من إكمال العمل.

## هذه البرامج الثلاثة مرتبطة بمستوى ثقافة العائلة والمقصود بالثقافة قدرة الأهل للتعرف على خطورة

### ونتائج العمل على الطفل :

1. مراقبة تطبيق قوانين عمالة الأطفال .
2. العمل على خطة محلية ليكون التعليم إجباري ومنع التسرب .
3. وضع عمر محدد للطفل الذي يستطيع العمل ويرتبط بنوع العمل .

### وسائل تخفيض عمالة الأطفال

اقترحت عدة مناهج لمكافحة عمالة الأطفال. والاتجاهات الرئيسية هي: تخفيض أعداد الفقراء؛ وتعليم الأطفال؛ وتقديم خدمات مساندة للأطفال العاملين؛ وزيادة الوعي الشعبي؛ وتشريع (تقنين) وتنظيم عمالة الأطفال؛ وتشجيع إزالة الأشكال المسيئة من عمالة الأطفال من خلال إجراءات دولية. وبطبيعة الحال فإن كل نهج من هذه المناهج لا يستبعد المناهج الأخرى وتعتمد مجموعات مختلفة منها ضمن استراتيجيات تخفيض عمالة الأطفال.

#### • تخفيض أعداد الفقراء

من المتفق عليه بشكل عام أن انتشار الفقر هو السبب الرئيسي في عمالة الأطفال الضارة في البلدان النامية. ففي الأسر الفقيرة، قد يسهم الأطفال بنسبة كبيرة من دخل الأسرة. ما يعني أن عمالة الأطفال قد تكون بالغة الأهمية للبقاء على قيد الحياة نظرا لأن هذه الأسر تنفق معظم دخلها على الغذاء. وفي هذا المجال قد تكون هناك أهمية خاصة للبرامج التي تحسن دخل الفقراء من العمل. وتعالج مظاهر عدم اكتمال أسواق رأس المال، وتوفر شبكات أمان. وهناك اتفاق واسع النطاق في الرأي على أن تخفيض أعداد الفقراء هو أقوى نهج على المدى الطويل. ولكن هذه عملية مطولة تؤدي عمليا، حتى عندما تكون ناجحة، إلى رفع دخول الفقراء بصورة غير متساوية، ما يترك مجالا لانتشار قدر كبير من عمالة الأطفال لفترة زمنية قادمة.

#### • تعليم الأطفال

الإجراءات التدخلية التي تستهدف زيادة الاشتراك في التعليم الابتدائي تحظى أيضا بمساندة واسعة النطاق، خاصة إذا كانت ضمن إستراتيجية لتخفيض أعداد الفقراء. وتشجع هذه الإجراءات تنمية رأس المال البشري بما له من نتائج اقتصادية واجتماعية إيجابية. غير أن أثر ذلك على عمالة الأطفال يحتمل أن يتوقف على طبيعة الإجراء التدخلية. وهناك ثلاثة مناهج: جعل التعليم الأساسي إلزاميا؛ وتسهيل انتظام الأطفال في العمل والدراسة معا؛ وتخفيض التكاليف التي تتحملها الأسر مقابل انتظام الأطفال في الدراسة. وإن كان أمرا مستحسننا لأسباب أخرى، قد لا يفيد كثيرا في تخفيض عمالة الأطفال إذا كانت الضغوط التي تبقي الأطفال خارج المدارس قوية بدرجة كافية، وكان تطبيق القانون ضعيفا. وقد يؤدي التطبيق القوي إلى تخفيض عمالة الأطفال ولكنه يعرض أيضا للخطر رفاهة الأسر الأكثر فقرا التي تعتمد بشدة على هذا المصدر للدخل. ويعتبر التعليم الإلزامي وسيلة دفاعية هامة ضد استعباد الأطفال وضد أكثر أشكال عمالة الأطفال استغلالا، حيث يجب الإفراج عن التلاميذ للانتظام في الدراسة، ولكنه ينطوي أيضا على خطر تحميل الأطفال الذين يعملون في غير ساعات الدراسة أكثر من طاقتهم.

يمثل تخفيض تكاليف التعليم خيارا آخر لأن ذلك يعطي حافزا للأسر لتحويل المعروض من عمالة الأطفال نحو التعليم. وقد يتخذ هذا شكل تقديم إعانات تعليمية كالمناح الدراسية وتوفير المستلزمات التعليمية وخطط التغذية المدرسية وتوفير مدارس حضانية حتى لا تضطر البنات على سبيل المثال، إلى رعاية إخوانهن الأصغر سنا. وتشمل المشاكل العملية الخاصة بهذا النهج التكاليف والاستمرارية. وهناك أيضا اتجاه إلى حدوث أثر فقط على الأسر التي تفكر بالفعل في إرسال أطفالها إلى المدارس بينما لا يغير هذا النهج شيئا من سلوك الأسر الأخرى.

## تقديم خدمات مساندة للأطفال العاملين

تسعى بعض المشروعات إلى مساعدة أسر الأطفال العاملين. ومع أن هذه المشروعات تتيح مجالا لتحسين حياة الأطفال العاملين. فإنها تركز عادة على أولئك الذين يعملون بصورة واضحة في الشوارع وتركز أكثر من اللازم على برامج التغذية.

### زيادة الوعي الشعبي

يغطي هذا نطاقا عريضا من الأنشطة التي تشمل: تحسين معرفة الأطفال بأخطار العمل؛ وزيادة وعي أولياء الأمور بالخطورة في رأس المال البشري التي قد ترتبط بعمالة الأطفال؛ وتغيير محور تركيز واضعي السياسات. والأرجح أن زيادة الوعي تؤدي إلى التعاون بين المجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية والحكومات لفرض ضغوط على أرباب العمل. وعلى الرغم من وجود اتفاق واسع النطاق مع هذا النهج، فمن الأهمية أن يكون جزءا من إستراتيجية أوسع نطاقا. ذلك أن فرض ضغوط على أرباب العمل لن يكفي وحده لحل المشكلة ما لم تخلق مصادر بديلة للدخل بالنسبة للأسر المتأثرة. وبالمثل، يمكن أن تؤدي زيادة الوعي في البلدان المتقدمة بمشاكل عمالة الأطفال في العالم الثالث إلى المطالبة باتخاذ إجراءات غير ملائمة ضد البلدان التي تمثل فيها عمالة الأطفال مشكلة خطيرة دون منح اهتمام كاف لعواقب ذلك بالنسبة للأطفال العاملين أنفسهم .

### التشريع والتنظيم

يوجد في معظم البلدان تشريعات ولوائح منظمة لعمالة الأطفال. ولكن كثيرا ما يكون تطبيقها ضعيفا. وهناك إدراك متزايد بأن التشدد في التطبيق العام، في ظروف كثير من البلدان النامية، قد يلحق الضرر بمن يستهدف التطبيق، حمايتهم عن طريق تخفيض دخول الأسر الفقيرة وإجبار الأطفال العاملين على الدخول في أشكال العمالة المستترة الأشد خطرا. وإذا كانت رواتب المفتشين العاملين منخفضة، فإن احتمال الرشوة وتطبيق التشريعات على أساس تقديري قد يصبحان خطرا حقيقيا. كما أن التشريعات تعمل على أفضل نحو إذا كانت تتفق مع اتجاه مستمر. ففي أوروبا، بدأت عمالة الأطفال في المصانع تنخفض حين وجد أرباب العمل أن من مصلحتهم التحول إلى البالغين قبل حوالي 50 عاما من إدخال التشريعات ذات الصلة. والبدل عن ذلك هو تركيز التطبيق فقط على أشد الجوانب غير المقبولة في المشكلة، مثل عمل الأطفال في الظروف الخطرة، ودعارة الأطفال. والعمالة الاستعبادية (بعقود الإنعان). ويتطلب هذا زيادة إحساس المفتشين ورجال الشرطة بطبيعة عمل الأطفال والاستعداد لمقاضاة أرباب العمل المخالفين . وتنوي منظمة العمل الدولية أن تستهدف اتفاقيتها التالية القضاء على أشكال عمالة الأطفال الأكثر ضررا وتشجيع إتباع نهج أكثر اعتمادا على الأساس التقديري نحو تطبيق التشريعات واللوائح التنظيمية.

### النصائح

1. دمج الأطفال في حياتهم العادية و عدم إرغامهم على العمل بأي شكل..
2. دراسة الأطفال تشغل وقتهم و تحول دون استغلالهم بأي طريقة كما أنه يجعلهم مثقفين و اعين جّاه أخطار تعترض طريقهم..
3. الحرص الشديد على ضمان أذى حد من العيش الكريم للأطفال و منحهم الحق في التعبير و الغذاء و الدراسة و اللعب الذي يسلب منهم مبكرا و كذلك البقاء في كنف الأسرة التي تمثل الغطاء الحامي للطفل و المتنفس الأمن له..
4. ننصح بإغلاق المعامل و المصانع التي تشغل الأطفال و تستغل أجسادهم الضعيفة فمثلا أنشئت منظمة العمل الدولية التابعة للأمم المتحدة لتحسين ظروف العمل في جميع أنحاء العالم. وقد أقرت عددا من التوصيات والأعراف المتعلقة بعمل الأطفال والشباب. فمثلا العرف المحدد للحد الأدنى لعمر العامل يبين متى وأين وما الظروف التي يمكن فيها تشغيل الأطفال..
5. وضع القوانين الرادعة و المتوقعة للذين يستغلون الأطفال و معاقبتهم..
6. المتابعة التربوية و الصحية للطفل و منعه من التشرد و الضياع و الانحراف المبكر.
7. احترام السن القانونية للطفولة و عدم إدخال الطفل عالم الكبار جنسيا و جسديا و ذهنيا.
8. السعي الحثيث لسن تشريعات و وضع اتفاقيات بين الدول لتنسيق الجهود لمنع الاستغلال بشتى ألوانه للأطفال.
9. ضم و تبني الأطفال الذين بدون مأوى و العمل على إعادة دمجهم في المجتمع.

# بنة التحضيرية لمؤتمر انعقاد اللقاء التحضيري الأول لمؤتمر حماية الطفل بالخليل

الخليل - مراسل القدس الخاص - عقد المركز الفلسطيني للاتصال والسياسات التنموية في المدينة اللقاء التحضيري الأول لمؤتمر حماية الطفل الفلسطيني بمشاركة وزارة العمل والهلال الأحمر ومركز السنايل ووزارة التربية والتعليم ووزارة الشؤون الاجتماعية وشرطة المحافظة والجمعية الفلسطينية للطفل وممثلي فريق المشروع وإدارة المركز.  
وكرر المشروع على محاور المؤتمر التي سوف تساهم في خدمة أهداف المؤتمر وصولاً إلى الحد من عمالة الأطفال في محافظة الخليل، من خلال أربع أوراق سوف تقدم من الجهات ذات الاختصاص بالعمل مع الأطفال.  
وتم تشكيل اللجنة التحضيرية للمؤتمر واللجنة العلمية التي سوف تقر الأوراق.

# انطلاق الحملة الوطنية لإعادة لأطفال العمال إلى مقاعد الدراسة

الخليل - مراسل القدس الخاص - أعلن المركز الفلسطيني للاتصال والسياسات التنموية عن انطلاق الحملة الوطنية لإعادة الأطفال العمال إلى مقاعد الدراسة أو التعليم الهنيء وذلك من مشروع حماية حقوق الأطفال في محافظة الخليل الممول من مكتب المفوض السامي لحقوق إن في جنيف بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة المتطوعين.  
يهدف هذه الحملة التي ينفذها المتطوعون المدربون في المشروع من خريجي كليات الحقوق في الجامعات بالعمل على إعادة الأطفال العمال إلى مقاعد الدراسة أو العمل بالشراكة مع بات الحكومية على دعمهم في التدريب الهنيء الرسمي.  
سيقتطع المركز ٦٠٠ زيارة ميدانية خلال هذا الشهر يستهدف ١٥٠ طفلاً عاملاً وأسراً، يرد ذكره أن ١١ طفلاً عاد من مكتب المفوض السامي للدراسة.

# انطلاق مشروع "حماية حقوق الطفل" في الخليل

القدس - مراسل القدس الخاص - أعلن المركز الفلسطيني للاتصال والسياسات التنموية في الخليل مشروع "حماية حقوق الطفل" في الخليل.  
مراسل القدس الخاص - أعلن المركز الفلسطيني للاتصال والسياسات التنموية عن الوطنية لإعادة الأطفال العمال إلى مقاعد الدراسة أو التعليم الهنيء وذلك من مشروع حماية حقوق الأطفال في محافظة الخليل الممول من مكتب المفوض السامي لحقوق إن في جنيف بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين.  
يهدف هذه الحملة التي ينفذها المتطوعون المدربون في المشروع من خريجي كليات الحقوق في الجامعات بالعمل على إعادة الأطفال العمال إلى مقاعد الدراسة أو العمل بالشراكة مع بات الحكومية على دعمهم في التدريب الهنيء الرسمي.  
المركز ٦٠٠ زيارة ميدانية خلال هذا الشهر يستهدف ١٥٠ طفلاً عاملاً وأسراً، أن المركز تمكن خلال الفترة السابقة من إعادة ٣ أطفال عمال إلى مقاعد الدراسة ١٠ عاملاً في بدائل مهنية.

# انعقاد اللقاء التحضيري الأول لمؤتمر حماية الطفل بالخليل

القدس - مراسل القدس الخاص - عقد المركز الفلسطيني للاتصال والسياسات التنموية في الخليل اللقاء التحضيري الأول لمؤتمر حماية الطفل الفلسطيني بمشاركة وزارة العمل والهلال الأحمر ومركز السنايل ووزارة التربية والتعليم ووزارة الشؤون الاجتماعية وشرطة المحافظة الفلسطينية للطفل وممثلي فريق المشروع وإدارة المركز.  
المشروع على محاور المؤتمر التي سوف تساهم في خدمة أهداف المؤتمر وصولاً إلى الحد من عمالة الأطفال في محافظة الخليل، من خلال أربع أوراق سوف تقدم من الجهات ذات الاختصاص بالعمل مع الأطفال.

**المشروع في الإعلام**

UN - voluntary بدعم من الدراسة الميدانية الشاملة

# انطلاق الحملة الوطنية لإعادة لأطفال العمال إلى مقاعد الدراسة

الخليل - مراسل القدس الخاص - عقد المركز الفلسطيني للاتصال والسياسات التنموية في الخليل اللقاء التحضيري الأول لمؤتمر حماية الطفل الفلسطيني بمشاركة وزارة العمل والهلال الأحمر ومركز السنايل ووزارة التربية والتعليم ووزارة الشؤون الاجتماعية وشرطة المحافظة الفلسطينية للطفل وممثلي فريق المشروع وإدارة المركز.  
المشروع على محاور المؤتمر التي سوف تساهم في خدمة أهداف المؤتمر وصولاً إلى الحد من عمالة الأطفال في محافظة الخليل، من خلال أربع أوراق سوف تقدم من الجهات ذات الاختصاص بالعمل مع الأطفال.

ورحلت ورشة ومراجعة شاملة وفي نهاية ورشة إلى متابعة المش المنقطعين عن الد



## المشروع في صور





فلسطين - الخليل - عين سارة - عمارة الاسراء - الطابق 5  
Palestine \ Hebron \ Ain Sarah St Alisra' Building / 5th floor

تلفاكس : 00972-2-2299678  
جوال: 00972-59-9-962462 / 00972-59-9-874444

البريد الإلكتروني: Info@pccds.com / pccds@pccds.com  
website: www.pccds.com